الاجتهاد في كسبه وتحصيله والعمل به وبذله ، وكلما بذلوه زاد كثرة والشح به يزيده قلة
وما كان كذلك ما اجله وما ينقص بالانفاق منه ما اقله واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة تزكي للعامل عمله وتؤكد رجاء العالم بكون علمه غدا
حجة له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد المرسلين وخاتم النبيين اكرم
نبي ارسله وعلى اله وصحبه اكرم الامة وافضلها تفصيلا وجملة **وبعد**
فلما فرغت من تاليف هذا الكتاب الميمون ان شاء الله الذي سميته بالاعلان
وجعلته على نمط العنوان اعدت النظر فيه مرة بعد مرة وادمت التدريس فيه
نهارا ومساء وبكرة مدة مديدة ومجالس عديدة اخرها نهار الاثنين من ربيع الاول
او الثاني سلخه او غرة من سنة خمس عشرة بعد الف ومائة من الهجرة حتى صح عندي
هيئا وقدره
فقهها وغيره ولم ازل في ذلك الادمان اباحث فيه الاخوان الذين اتاح الله لهم العلم
سهله اي كتابي
وبشره فخاضوا لجه وسلكوا فجاجه سهله ووعره فما راوا فيه من غرابة او موهمة
ازلنها وان لم تكن نكرة ما لم تكن ازالتها مؤدية لما هو اشد عسرة ولما كانت الدعوى
لا تثبت الا بعد لبين زكاها اهل الخبرة بجوار او صحبة او عشرة توجه الي اثبات ما ادعيته
من صحته باثنين فالثر من اهل العلم زاد الله فيهم كثرة وعد التهم ثابتة في الخبر
المشهور الواجب قبوله يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله المنبت لحامل العلم العدالة اذا
كان العلم من العلوم الشرعية فالاشارة فيه اليها لا محالة وفقهم محمد الله في سائر العصور
هو المعتمد المنصور لقوله عليه الصلاة والسلام في فضائل الامة الاسلامية لا تزال طائفة
من امتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة ولقوله ايضا لا تزال طائفة
من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال فدعوتهم

نقل

116

نقل العلم ونشره ناهين عن ما نهى الله عنه متبعين امره **اشرف** الى من لدي
منهم ان يكتبوا عليه ما صح لهم عن خبرة لحضورهم وضعه وتهذيبه ودروسه المتكررة
وعرضه عليهم عرض على غيرهم حين يبلغ اليهم وتمعن كل منهم فيه نظره
وهذه سنة العلماء سلفا وخلفا نصرا لدين الله وتعاونا على البر والتقوى ولم يزل
بعضهم يشد بعض ازره اغاضة للشيطان وارضاء للرحمن الذي انزل على نبيه
صلى الله عليه وسلم في القران ولقد اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس
ولا تكتمونه فاوصى اللامة نهيه وامره وحلاله وحرامه ومباحه ومندوبه ومابكره
فمن صح عنده منهم صحته ومن راى خللا لا يحتمل التاويل ذكره ثم غيبه وقرره وكان
بذلك اخذا بيد الفضل الذي اتاه الله وشاكرا له وليزيدن الله من شكره وليتفضل
كل منهم لي بالدعاء الصالح المتكفل للداعي بمثل ما دعى لي به قله او كثره واهم الدعاء بالقبول وحسن
الخاتمة والمغفرة ولا ادعي اني سبقت بهذا الكتاب او بلغت بهمتي مدا اضرب به منفردا انا اول
بل ما كتبه لي الملك الذي يكتب مخلقه وغير مخلقه ثم الاعمال والاجال والارزاق
فلا حول لي في ذلك ولا قوة الا بالله الكريم الخلاق ولا ان كتابي قد سلم من الخلل البتة فلا انا احكم
على كل انسان ان يعتقد الكمال في فعل من له الجمال والجلال واما ما هو من عند غير الله فقد قال
الله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا
فيه اختلافا كثيرا فاعلم ان كتب المخلوقين المحكوم بصحتها انما هو بحسب الاكثر والاغلب والا فقد ورد
ما يقتضي حصر الصحة في الكتاب العزيز لا هذا النص صريح في هذا البحث العزيز ومرجع ذلك
ثابتة
الى فقد العصمة لكنها بحمد الله لجميع الامة تشريفا لنبيها المنزل عليه كنتم خير امة صلى
الله وسلم وشرف وكرم عليه وعلى اله وصحبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
والحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده هذا انتهى والحمد لله حمدا كثيرا مستمرا دائما

Copyright © King Saud University